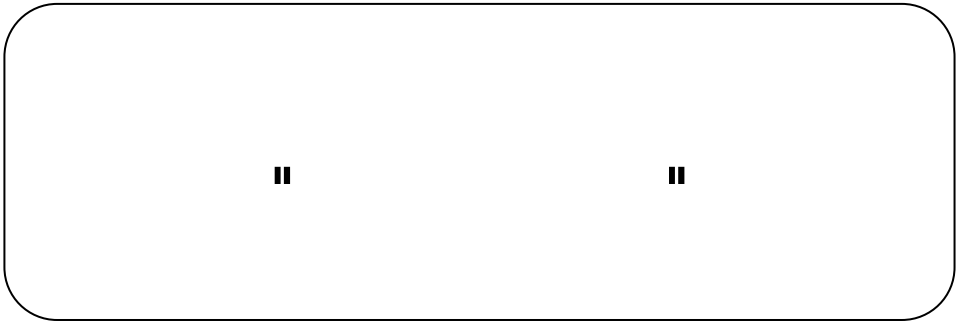


-



:

:

*

*

		.	

2013/2012 :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ".

صدق الله العظيم

سورة الحجرات: الآية 13

الإهداء

إلى أميرتي

الأميرة: هبة الله رفيده

والأميرة آلاء الرحمن إكرام

أستسمحهما على تقصيري في حقهما و في ما انتقصت من وقتهما

حفظهما الله - تعالى -

شكر وعرفان

أقدم بحالص شكري وامتناني الكبير

إلى الأستاذ الدكتور: "زكي الميلاد" على تعامله الراقي معي وحسن تواصله وسعة صدره و على

مساعدته القيمة وتزويدي بمختلف المصادر، والإرشادات العلمية والمنهجية التي استفدت منها

كثيرا في إنجاز هذه الرسالة.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلّقني وأكرمني بنعمة العقل والإسلام.

والحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني إلى إنجاز هذا العمل.

يشرفني أن أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور الفاضل: عبد المجيد عمراي الذي لم يخل عليّ بتوجيهاته التي كانت عوناً في إتمام هذا البحث.

خطة البحث

مقدمة :

الفصل الأول :بحث في المفاهيم ... الحدود و المحددات

مدخل :

المبحث الأول: في مفهوم الحضارة

1 - الحضارة في اللغة

2 - الحضارة في الاصطلاح: العربي و الغربي

3 - مفهوم الحضارة عند زكي الميلاد

المبحث الثاني: في مفهوم الثقافة و المدنية عند زكي الميلاد

1 - في مفهوم الثقافة

2 - في مفهوم المدنية

المبحث الثالث : في المسألة الحضارية عند زكي الميلاد

1 - الفقه الحضاري

2 - المشروع الحضاري

3 - المسألة الحضارية

نتائج الفصل الأول

الفصل الثاني : الحضارات بين الصدام و الحوار

مدخل :

المبحث الأول: نظرية صدام الحضارات ... الفكرة و النقد

1 - صدام أم صراع (Struggle – Conflict/Clash)

2 - عرض نظرية صدام الحضارات عند هنتغتون

3 - نقد زكي الميلاد لنظرية صدام الحضارات

المبحث الثاني : نظرية حوار الحضارات ... الفكرة و النقد

1 - حوار الحضارات : السياق و الدلالة

2 - دعاة الحوار

أ - روجيه غارودي .

ب - محمد خاتمي .

3 - نقد زكي الميلاد لنظرية حوار الحضارات

نتائج الفصل الثاني

الفصل الثالث : من العولمة إلى تعارف الحضارات

مدخل :

المبحث الأول: من العولمة إلى العالمية

1 - قراءة في مقولة نهاية التاريخ

2 - نقد فوكوياما

3 - الفرق بين العولمة و العالمية

المبحث الثاني: في مفهوم تعارف الحضارات

1 - تعريف فكرة تعارف الحضارات

2 - أسس مفهوم تعارف الحضارات عند زكي الميلاد

3 - مفهوم تعارف الحضارات و الأنساق المعرفية

المبحث الثالث:نظرية تعارف الحضارات

1 - المميزات و المرتكزات

2 - بواعث و أهداف تعارف الحضارات

3 - نظرية تعارف الحضارات: الصعوبات و التحديات

4 - نقد وتقييم لنظرية تعارف الحضارات

نتائج الفصل الثالث

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

ملحق

فهرس الموضوعات

مقدمة :

تنصبّ هذه الدراسة أساساً على موضوع متلازم مع فلسفة الحضارة، فهو يتناول البحث في شكل من أشكال العلاقات بين الحضارات لبلوغ مستوى لائق من التعايش الثقافي والحضاري، و هي بذلك مسألة شائكة ومعقدة تقوم بوصف حركية المجتمع في سيرورته التاريخية تقدماً أو تخلفاً، و لعلّ ما يزيد المسألة تعقيداً هو اختلاف طروحات المفكرين المهتمين بالشؤون الحضارية نتيجة الاختلاف الحاصل في المرجعيات الفكرية لكل مفكر، لاسيما ونحن نعيش في عالم اجتاحت وسائل التكنولوجيا والاتصال وحوّلته إلى شبه قرية صغيرة كونية تحتل فيها الحدود الطبيعية و السياسية، و تحترق الهويات الثقافية والحضارية.

في ظل هذه المتغيرات الجديدة برزت أطروحات متعددة ومختلفة حاولت رسم صورة العلاقة بين الحضارات خاصةً بعد أن حسم الصراع الإيديولوجي بين الشيوعية والليبرالية لصالح هذه الأخيرة، وهي متغيرات امتدت تأثيراتها على أحوال العالم الإسلامي وانعكست سلباً على أوضاعه وعمقت من تبعيته وتخلفه.

تتسع دائرة النقاش أكثر بتصاعد دعوات متباينة منها ما يدعو إلى حضارة إنسانية واحدة، وهي دعوة لا تخلو من النقد كونها تكرر التبعية الحضارية بسعيها إلى صهر الحضارات الإنسانية المختلفة في قالب الحضارة الغربية (الأمريكية) نظراً لما تمتلكه من عناصر القوة بمختلف مستوياتها، مما شكل أكبر تهديد على الخصوصيات الحضارية والثقافية لحضارات الشرق (عموماً)، و بين داعٍ لحضارات متباينة في ظل تصور التنوع والاختلاف.

في خضم هذه الدعوات سارع الغرب -تحيّزاً لمركزيته- إلى صياغة جملة من النظريات التي تردد صداها في أرجاء العالم سياسياً وفكرياً مثل أطروحة هنتغتون عن صدام الحضارات ومقولة نهاية التاريخ عند فوكوياما، وهي دعوة ترمي إلى أن يسود العالم حضارة واحدة مهيمنة في معالم التاريخ الحضاري للإنسانية، وهو الوجه الحقيقي للعولمة المقنعة.

في المقابل تصاعدت الدعوة إلى حوار الحضارات استناداً إلى القواسم المشتركة بينها أملاً في أن يعود ذلك بالخير والمنفعة على البشرية جمعاء.

وهي دعوات أقحم فيها الطرف الإسلامي بحكم الرؤية المغلوطة والمشوهة المتشكلة عنه في الأذهان والمبنية على أساطير ومخاوف تقليدية وحالة عدائية شاملة ترفدها صراعات دينية عرقية عسكرية واقتصادية وغيرها.

بالإضافة إلى توصيف العالم الإسلامي بالجمود والتخلف والسلبية والعنف وكل ذلك لأن "الخطاب الغربي يؤسس العلاقة مع عالم الإسلام على أساس هيمنة الغرب وتبعية العالم الإسلامي والتحذير من المشاركة بمفهومها الواسع" ¹

في هذا الصدد حاول المفكر والباحث السعودي المعاصر زكي الميلاد التصدي لمثل هذه الدعوات وإبراز ما فيها من ثغرات وما انطوت عليه من مغالطات واختزال للمسلمات تغطية للحقيقة والبيانات، حيث قدّم مساهمة فكرية رائدة تجلت في سلسلة دراسات وقراءات ونقد ومراجعات، حاول من ورائها إيجاد مخرج يعالج إشكالية مستقبل العلاقة بين الحضارات من خلال رصد محور العلاقة مع الآخر انطلاقاً من خصوصيات الحضارة الإسلامية، حيث تجلّى بوضوح أن هذه العلاقة تقوم على أساس إما معرفة الآخر أو الجهل به، من هنا جاءت نظرية تعارف الحضارات، والمستنبطة من القرآن الكريم* لترسم طريقاً لمستقبلنا الحضاري المشترك، حيث انفرد الميلاد بطرح خاص جدير بالدراسة والتحليل والاهتمام وهو ما يعزز من قيمة الموضوع.

أهمية الموضوع: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

- أن موضوع العلاقة بين الحضارات من القضايا الحساسة والمعقدة التي يتداخل فيها الجانب العقائدي مع ما هو حضاري وثقافي، ويتشابك فيها الاقتصادي مع السياسي وحتى الإيديولوجي أحياناً أخرى، وهي أيضاً من القضايا الراهنة التي ما تزال تثير نقاشات حادة في أوساط النخب الفكرية على الصعيدين العربي والغربي وفي المحصلة فإنه لم يتم الفصل فيها بشكل نهائي.

¹ - زكي الميلاد، تركي علي الربيعو، الإسلام والغرب الحاضر والمستقبل، (حوار لقرن جديد)

(دمشق: دار الفكر، ط2، 2001)، ص 8.

* - قوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" (سورة الحجرات، الآية 13).

- إن أهمية دراسة واقع العلاقة بين الحضارات يتجلى في كونه يساهم في بناء تصور مستقبلي فعال لتجاوز إشكالية الصدام بين الغرب والإسلام، كما يسمح لنا بتعامل حضاري راق و إيجابي مع الآخر استنادا إلى منظومتنا الفكرية الإسلامية، لأن الحضارة الإسلامية بالتحديد أمر آخذ بالظهور والانتشار في الدراسات المعاصرة سواء عند المسلمين أو حتى عند غيرهم، فالقرآن الكريم الذي شكل محور هذه الحضارة يعتبر بمثابة دستور للبشرية، بوصفه قانونا شرعيا نزل من لدن إله عليم خبير فهو صالح لكل زمان ومكان، فقد تضمن كل ما يحتاجه البشر سواء ورد ذلك نصا صريحا أو إشارة أو مفهوما ، و هنا تبرز أهمية أطروحة التعارف المستنبطة من كلام الله-تعالى-.

-فضلا عن أن مثل هذه الأطروحات هو من أشد ما تحتاجه أمتنا اليوم أكثر من أي وقت مضى لاسيما في أعقاب الحملات المسعورة والمحمومة التي تشنها وسائل الإعلام والدعاية المعادية للإسلام لنخرج للعالم أمة وسطا تحترم خصوصية الآخر و تتبادل بالتي هي أحسن.

أسباب اختيار الموضوع: على العموم فإن أسباب اختيار الموضوع ترجع إلى جملة من الأسباب ذاتية وأخرى موضوعية نحملها فيما يلي:

- بالنظر إلى المساهمين في طرح قضية العلاقة بين الحضارات، نجد أن هذا الموضوع قد أسهم في تناوله بشكل بارز المفكرون والباحثون الغربيون، ويظهر ذلك بوضوح في نموذجي: الصراع والحوار الحضاري اللذين انبثقا من قيم غربية الأصل، لهذا كان لابد من هندسة نموذج ينبثق من قيم غير غربية و إسلامية على وجه التحديد.

- الرغبة في تجاوز ثنائية الصدام والحوار والحد من تراكم السّجال الفكري حولهما للانتقال إلى رؤية ثالثة مغايرة تجنّبنا سلبيات الصدام و تعزز إيجابيات الحوار عبر قيم التعارف.

-فضلا عن ذلك ما تزخر به أقطارنا العربية من نماذج فكرية فذة جديرة بالدراسة أمثال زكي الميلاد، و هنا يتبادر إلى الأذهان السؤال التالي:

لماذا زكي الميلاد نموذجاً ؟

لقد وقع اختياري لنموذج زكي الميلاد تحديدا نظرا لجملة من الأسباب نذكر منها:

أولاً: يعدّ زكي الميلاد أحد أكثر الكتاب مساهمة في المجال العربي بنشر كتابات و مقالات ودراسات جادة حول فكرة الحضارة و حوار الحضارات و صدام الحضارات و ما يدور في هذا الفلك.

ثانياً: إن زكي الميلاد صاحب نظرية في المجال الحضاري و هي نظرية تعارف الحضارات والتي سيرد الحديث عنها في الفصل الثالث من هذه الرسالة بوصفها أنضج نظرية بإمكانها أن ترسم طريقاً لمستقبل العلاقة بين الحضارات، وسوف نكشف لاحقاً القيمة الكبيرة لهذه النظرية، وما يمكن أن تقدمه لنا ولـمستقبلنا الحضاري، و هي النظرية التي جعلتني أختار زكي الميلاد نموذجاً.

ثالثاً: يصنف زكي الميلاد نفسه من خلال كتاباته ومؤلفاته ومواقفه في تيار المنحى الحضاري، في ساحة الفكر الإسلامي المعاصر، وهو التيار الذي أعطى قيمة كبيرة لفكرة الحضارة وللمسألة الحضارية.

رابعاً: إن زكي الميلاد من الأسماء الجديدة الصاعدة و غير المستهلكة، وله تجربة فكرية ثرية وفاعلة، فهو يرأس مجلة فكرية رائدة (الكلمة) مضى عليها أكثر من سبعة عشر سنة، أما على مستوى المؤلفات فله رصيد يزيد على ثلاثين مؤلفاً .

خامساً: يضاف إلى ذلك فإن زكي الميلاد أحد الذين تربطهم صلة فكرية بالمفكر الجزائري مالك بن نبي وألف كتاباً مبكراً عنه بعنوان "مالك بن نبي ومشكلات الحضارة"، وكتب عنه فصولاً ودراسات ومقالات أخرى، وقدّم لكتاب "التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي" للباحث الجزائري الطاهر سعود.

لهذه الأسباب تصورت أنه من واجبنا تقدير ما يطرح في الساحة الفكرية من دراسات جادة في الفكر الإسلامي عموماً و العربي منه على وجه الخصوص.

الهدف من الدراسة : من جملة الأسباب السابقة الذكر، تبلورت أهداف الدراسة كالتالي :

- إضافة لبنة في مجال البحوث الأكاديمية تساهم في إثراء جانب من الجوانب القيمة المتعلقة بالفلسفة عموماً و بمجال فلسفة الحضارة خصوصاً.

- تحقيق قراءة علمية حول مسيرة الميلاد الفكرية و تنظيم أفكاره المتعلقة بمجال المسألة الحضارية حتى يتبين وجه تميزها عن غيرها.

- تحديد طبيعة تصور الميلاد للعلاقة بين الحضارات السائدة وكيف تعامل معها لتكوين منظور عربي إسلامي قادر على احتواء و تهذيب التناقضات لتحديد كيفية التعامل مع الآخر الحضاري بالطرق الإيجابية من خلال الانفتاح على ثقافته، كما أن هذا لا يعني إلغاءها أو الذوبان فيها، والتفوق والانعزال عنها، و في نفس الوقت نشر ثقافة موسعة عن قيمنا الحضارية وفي مقدمتها التسامح والسلم و التعاون للقضاء على مختلف رواسب صور الجهل المتبادل بين الطرفين.

- كشف مدى مراعاة الطرح الإسلامي الأصيل للخصوصيات الثقافية لدى الحضارات الأخرى في إطار الدعوة للتعارف الحضاري لتحقيق مستقبل ذو وجه إنساني عالمي عبر نشر الوعي بقيم التعارف لترميم الشرخ والتصدع العظيم الذي أصاب العلاقات الحضارية.

- التأكيد على إمكانية تحقيق التعايش السلمي دون نزاع في ظل التنوع والتعدد الثقافي، لتعميم تبادل المنافع والإبداعات، لأن الإبداع ليس حكرا على شعب دون آخر وفي المحصلة لأن الحضارة هي ثمرة سلسلة نتاج بشري مشترك.

خطوات الدراسة: توخيا لتحقيق الأهداف السابقة تم تقسيم مادة البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول و في الأخير خاتمة.

- **المقدمة:** تضمنت أساسا أهمية و أسباب اختيار الموضوع والإشكالية التي يطرحها والهدف من البحث، مع تقسيم الدراسة و المنهج العلمي المتبع في ذلك.

- **الفصل الأول:** تمّ افتتاح الفصل الأول بتناول السيرة الذاتية لزكي الميلاد مع تركيزنا على مساهمته الفكرية، كما اختص بضبط المفاهيم الرئيسية لتحديد المعالم الأساسية التي يبنى عليها فكر زكي الميلاد والمتمثلة في جملة من المفاهيم ذات المرجعية التراثية الثقافية الحضارية الإسلامية، إن التشبع بهذه المرجعية قد ألهم الميلاد استنباط نظرية جديدة في

مقابل ما طرح من نظريات غربية حاولت تفسير نمط العلاقات الحضارية، وذلك تخطيطاً للمستقبل و استشراف مسارات القرن الحادي والعشرين.

- تمحور أول مبحث حول تحديد مفهوم الحضارة في اللغة، ثم الوقوف عند استعمالات هذا المصطلح في السياقين العربي والغربي، ثم تلاها تحديد مفهوم الحضارة عند زكي الميلاد حيث قدّم لنا مفهوماً جديداً لها تجاوز من خلاله المعنى اللغوي المتكرر في المعاجم والقواميس من خلال إبراز الحضارة كمفهوم متميز له من الدلالة والفعالية ما يسمو به إلى الممارسة والحضور الفعّال المواكب لروح العصر وتطوراتها ومتغيراته.

- جاء المبحث الثاني ليوضح معنى الثقافة عند الميلاد على وجه الخصوص باعتبارها معلماً من معالم الصراع الحضاري الحالي من جهة، و باعتبارها أحد أهم المعاني المتقاطعة مع مدلول الحضارة عند بعض المفكرين من جهة أخرى، و هنا أيضاً يبرز تشبع الميلاد بالفكر و بالثقافة الإسلامية، حيث استنبط لنا مفهوماً جديداً للثقافة استلهمه من عملية الحفر المعرفي لمعاني الثقافة الواردة في معاجم وقواميس اللغة العربية، و في بعض الآيات من القرآن الكريم. اكتفينا نحن في رسالتنا ببعض النماذج لأسباب منهجية بحثية، من هنا كانت الثقافة عنده طاقة روحية أخلاقية تمثل شحنة كامنة تمكّن الأمة من النهوض والتقدم.

- أما المبحث الثالث فقد تعرض إلى المسألة الحضارية التي تدخل في عمق الاهتمامات الفكرية عند زكي الميلاد، فهي تعكس منظور الرؤية للمشكلات الحضارية بهدف إيجاد حلول ممكنة تتلاءم مع التغيرات العالمية دون الانقطاع عن الماضي والاستفادة من عثراته، لهذا كانت الحاجة ماسة لصياغة مشروع حضاري إسلامي معاصر قادر على جمع شتات الأمة بهدف التخلص من آثار التخلف والخروج من هيمنة النموذج الغربي، و ذلك دون إقصاء أو إلغاء للغير، و إنما من خلال تكوين وعي عالمي له خاصية التواصل مع العالم على كافة الأصعدة والمستويات لمواجهة مختلف التحديات.

- أما الفصل الثاني فقد اشتمل على مبحثين أساسيين:

-المبحث الأول: تطرق إلى معنى الصدام وخصائصه نظرا لتشابك استعماله مع مفاهيم أخرى كالتزاع والصراع، ثم تعرض إلى تحليل أطروحة صدام الحضارات عند أبرز دعاةها باعتبارها من أهم النظريات الغربية التي أسالت حير الكثير من المفكرين، كونها حاولت أن تقدّم تفسيراً مركباً و كلياً لتحولات السياسة العالمية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. بالإضافة إلى الإشارة إلى نماذج فكرية أخرى سبقت هنتغتون في طرح فكرة الصدام، لذا عرجنا على فكرة الصدام في المجال الغربي عند المستشرق برنارد لويس بوصفه الأب الروحي لهنتغتون، الذي برّر جذور السخط الإسلامي على أنه ليس شيئاً أقل من صراع الحضارات، أما في المجال العربي فقد تناولنا الباحث المهدي المنجرة الذي اعتبر نفسه المنظر الأول لحرب الحضارات أو صدام الحضارات . ثم أعقبنا ذلك التحليل بنقد هذه الرؤى : ليس بقصد توسيع دائرة السجال حولها، وإنما لبيان المغالطات التي بنيت عليها، والأهداف المدسوسة والضمنية التي تلمح إليها وترمي إلى إيجائها وتغلغلها في الأذهان ليقبلها ويتبناها الرأي العام .

-أما المبحث الثاني: فتناول أطروحة "حوار الحضارات" بوصفها الخطاب المقابل للصدام وهو مطلب أخلاقي ضروري يحقق التعاون الفعّال و الإيجابي بين بني البشر مما يؤدي إلى تجنب الصدام، وتجسّد هذا المطلب بشكل بارز في الفكر الغربي عند المفكر روجيه غارودي، حيث طرحه في شكل مشروع مستقبلي أملا في أن يدفع بالغرب لتبني منظور مغاير للتعامل مع الأمم غير الغربية والاعتراف بإسهاماتها والاستفادة من منجزاتها على أساس الشراكة الحضارية. بينما في المجال العربي تجسّدت مقولة حوار الحضارات عند محمد خاتمي و هي تمثل عنده بديلاً معاصراً في مقابل الأساس التقليدي المتمثل في منطق القوة و الغلبة والهيمنة. كما عرجنا على أحداث 11 سبتمبر 2001 التي مثلت منعطفاً تاريخياً حاسماً انعكس بالسلب على جملة المكتسبات وقضى على الطموحات التي حملها القرن الحادي والعشرين، حيث شكّل الحدث عائقاً في مسار الحوار مما أتاح الفرصة للغرب من أن يروج لمفهوم الإرهاب وإعلان العداء ضد الإسلام ليبقى السؤال معلقاً على أي أساس تبني العلاقات بين الحضارات هل على أساس الصراع أم الحوار ؟

-أما الفصل الثالث فاشتمل على ثلاث مباحث رئيسية متكاملة :

- حيث كان المبحث الأول منه بمثابة الأرضية التي ساهمت في التأسيس لفكرة تعارف الحضارات، حيث تناول هذا المبحث أساسا قراءة في نظرية العولمة باعتبارها الوجه الآخر من خطاب الهيمنة الغربية سواء كما رسمتها مقولة فوكوياما المبشرة بانتصار الليبرالية- النموذج الأمريكي الأوحده - أو في ظل هذا التصور الجديد الذي راج وفرض نفسه بقوة على الحياة المعاصرة في جميع مستوياتها لتوحيد الهوية وإلغاء التمايزات المختلفة، فكريا، علميا، سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا، إعلاميا، تربويا، لذا كان لزاما على الفكر الإسلامي التصدي لقهرها حفاظا على هويته الحضارية واحتراما للتنوع الثقافي للأمم والشعوب الأخرى، و هنا يبرز الفكر النقدي البناء والرؤية الفكرية الثقافية والبعد النظري الواعي الخلاق الذي جسده الميلاد في ضرورة ابتكار عولمة بديلة أكثر إيجابية وانفتاحا وتوصلا وهو ما تجسده الرسالة الإسلامية بوصفها دعوة عالمية قوامها السلم والتعاون والتعارف.

- بناءً على ذلك جاء المبحث الثاني من هذا الفصل ليلور معالم فكرة تعارف الحضارات التي تنطلق من قاعدة أن تعدد أو انبعاث حضارات جديدة لا يفترض أن يؤدي إلى صدام بينها وبذلك يتسنى لنا أن نطور مستويات الفهم في النظر إلى عالم الحضارات، لأن كل حضارة تشتكي من أن الصورة المتشكلة حولها في أذهان الآخرين صورة مغلوبة أو مشوهة أو سطحية لذلك كانت الحاجة ملحة لقيام التعارف، كما تضمن هذا المبحث تحليلا لجملة الأسس التي استند إليها الميلاد في تأسيسه لمفهوم التعارف، انطلاقا من نقد المقولات السائدة.

نماشيا مع المسألة الحضارية التي تقتضي مواكبة العصر ومتغيراته وتحاول إيجاد حل إسلامي أصيل وهو ما عبّرت عنه الآية الثالثة عشر من سورة الحجرات والتي أطلق عليها فيما بعد آية التعارف، ومن ثمة خرج هذا الطرح إلى الساحة التداولية، فمصطلح التعارف شكّل مخرج مفاهيمي يبرز أصالة و خصوصية الحضارة الإسلامية، و هو مفهوم فيما يرى الميلاد يقترب في نسق معرفي متجاوز مع مفهوم التواصل عند هابرماس.

- أما المبحث الثالث فهو يشكّل جوهر هذه الرسالة إلى جانب المبحث الثاني، فقد جاء لتبسيط الضوء على نظرية التعارف مبرزاً مميزاتها كونها نظرية تأسيسية (إنشائية) جاءت

لإنشاء شكل العلاقات المفترض بين الشعوب و الأمم كما يجوز لنا سحب و تعميم هذا التوصيف على مستوى الحضارات. كما حدّد الميلاد مرتكزات هذه النظرية بطريقتين، الأولى: تحليلية، و فيها درس الآية في مكوناتها التجزيئية ، و الثانية: تركيبية ، أوردتها في شكل مستخلصات عامة للوقوف عند عناصر الآية ومكونات مفهوم تعارف الحضارات، كما اشتمل هذا المبحث على بواعث التعارف والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها حتى يخرج العالم من هيمنة النموذج المتطور الوحيد ويعرف العالم تجربة التعددية الحضارية و تطوى صفحة الصراع و الصدام لتفسح المجال لنشر منطق التعايش والتعاون و التسامح و التعارف. كما عرجنا على جملة العوائق والصعوبات التي تقف في وجه هذه النظرية، حتى يتم تجاوزها فإن الأمر يستوجب تظافر جهود المؤمنين بقدرة التعارف على مد جسور التواصل والعمل على تذليلها توخيا لتحقيق الأهداف المرجوة. وكما هو معلوم أن النقد هو سمة كل عمل فلسفي، لذا عمدت إلى نقد نظرية التعارف، و الذي تضمن في الحقيقة تأييدا لهذه النظرية في أوساط النخب الفكرية التي قابلت هذا الطرح بالترحيب، ومن ثمة عقدت حول هذه النظرية العديد من الدراسات والنقاشات والمؤتمرات و الندوات الداعية إلى تفعيله.

- أما الخاتمة: ففيها عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في سياق الإجابة عن الإشكالية المعالجة مع التوصيات.

- ثم أخيرا ذيلنا البحث بقائمة للمصادر راعينا فيها الترتيب الزمني، أما المراجع المعتمدة في البحث فقد رتبنا حسب الترتيب الهجائي للحروف العربية كما تم وضع فهرست للعناوين و الموضوعات التي شملها البحث.

المصادر المعتمدة :

و قد اعتمدت في معالجة هذه الدراسة على جملة من المصادر الأساسية و التي يأتي في مقدمتها كتاب " المسألة الحضارية " في طبعته الثانية الصادرة سنة 2008، و هو المؤلف الذي بسط فيه الميلاد نظرية تعارف الحضارات، و هو بدوره يقرّ بأنه من أشهر مؤلفاته التي عُرف بها في الأوساط الفكرية .

نقد الدراسات السابقة :

هناك دراسة سابقة ذات صلة بالموضوع تتمثل في رسالة ماجستير في الفلسفة بعنوان " تعارف الحضارات الأطروحة البديل في التعامل مع الآخر " قدمها الأستاذ الباحث علي عبود مالك المحمداوي بالعراق كلية الآداب، حيث أبرز المعوقات التي تقف بالضد من مشروع التعارف والمتمثلة في الأصولية و العولمة و التي لا تقبل الآخر، و تعتقد بامتلاكها للفكر الواحد و النموذج المطلق للحق، و لحل هذا العائق جاءت " فكرة التسامح " كأحد الأدوات التي يجب تفعيلها في منهجية التعارف و هي دعوة إسلامية و إنسانية .²

و نحن بدورنا نحاول من وراء هذه الدراسة المقدمة تكملة الجهود العلمية السابقة لفتح آفاق مجال البحث في نظرية التعارف للاستفادة من معطيات العولمة و إفرازاتها، التي ترمي إلى تنميط معالم ومظاهر الحياة المختلفة ضمن إطارها الكوني ضاربة عرض الحائط سيادة الدول وحدودها مخترقة الهوية الثقافية للمجتمعات الإنسانية، تطلعا إلى تظافر جهود مختلف النخب الفكرية لوضع الآليات التي يفتقر إليها التعارف حتى يتسنى لنا تفعيله والانتقال به من حيز التنظير الفكري إلى حيز التطبيق العملي.

إشكالية البحث:

ينصب هذا البحث على مراجعة المشهد العالمي وما حفل به من علاقات حضارية متعددة (من صراع و حوار و غيرهما)، في ظل انبعاث الأحادية الفكرية السائدة لدى الحضارة الغربية و انسداد مسالك التواصل بينها وبين بقية الثقافات الإنسانية المعاصرة وعلى رأسها الإرث الثقافي للحضارة الإسلامية . من هنا فإن هذا البحث يعالج الإشكالية التالية :

- إلى أي مدى ساهم الميلاذ في ضبط تصوّر لتعارف الحضارات يتجاوز التعارض القائم بين مأزق الصدام و منطق الحوار و يؤسس لعلاقات مستقبلية إيجابية بين الحضارات ؟

² - علي عبود مالك المحمداوي : تعارف الحضارات الأطروحة البديل في التعامل مع الآخر ، رسالة ماجستير في الفلسفة ،

إشراف : نبيل رشاد سعيد ، جامعة بغداد ، 2007 ، ص ص 4 - 5 .

تعتمد الإجابة على هذه الإشكالية على البحث المتعمق في عدد من جوانب الموضوع و التي تثير عددا من الأسئلة الفرعية و هي:

- هل يمكن أن نراهن على مقدرة المسألة الحضارية على الرقي بمكتسبات الحضارة الإسلامية و تراثها القيمي بما يواكب تحولات العصر ؟

- إذا كان الصراع هو منطق الأقوياء و هو أحد أهم دعائم منظومة الغرب الفكرية، فكيف يمكن لنا أن نهذب و نعقلن هذا المنطق لينصت لصوت الضعفاء ؟

- إذا كان الحوار مطلب إنساني و أخلاقي نبيل فكيف نفعل هذا المطلب في غياب شرط التكافؤ و الندية؟

- ماذا يمكن لنظرية التعارف أن تقدم في مجال العلاقة بين الحضارات ؟

منهج البحث :

لقد تحدّد منهج البحث المعتمد تبعا لطبيعة الموضوع المعالج ومن هذا المنطلق فقد اعتمدت إجمالا على المنهج التحليلي لتوضيح الخلفيات الفكرية التي ساهمت في بروز نظرية تعارف الحضارات و ذلك من خلال تحليل جملة المفاهيم التي راجت على إثر انتهاء الحرب الباردة و التي تمثلت تحديدا في مقولة نهاية التاريخ، العولمة، صراع الحضارات، حوار الحضارات بالإضافة إلى اعتماد هذا المنهج في بسط و تحليل مفهوم الحضارة و الثقافة و المسألة الحضارية و كذا المشروع الإسلامي الحضاري المعاصر و فكرة التعارف حسب ما أوردها الميلاذ، و ذلك بغية تحليل ما هو مركب إلى أجزائه و عناصره الأساسية حتى يتيح لنا معرفة جميع أبعاده و مدى تأثيرها في هذا الكل المركب لمعرفة شبكة المفاهيم الأساسية في مشروع زكي الميلاذ الحضاري .

كما لا تخلو هذه الدراسة من آلية النقد الذي يعكس أهم خاصية للبحث الفلسفي، أيضا توخيا لتحقيق عنصر الموضوعية التي تنشدها العلوم الإنسانية في البحث العلمي لذا عمدت إلى نقد جل الأفكار و المفاهيم و الأطروحات الواردة بهدف تبين ما فيها من صواب من جهة و بهدف التأسيس لبناء و توليد أفكار و مواقف جديدة من جهة أخرى .

صعوبات الدراسة :

إن رحلة الدراسة والبحث هذه لا تخلو من مشاق وصعوبات يمكن إجمالها في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية :

أسباب ذاتية: تتمثل في الالتزامات الاجتماعية و المهنية كوني أشغل وظيفة أستاذة مادة الفلسفة بالطور الثانوي و منها الالتزامات العائلية اتجاه الأسرة على اعتبار أنني القائمة على شؤون البيت، بالإضافة إلى متطلبات البحث العلمي وما تقتضيه الرسالة من تفرغ.

أسباب موضوعية: لا شك أن محاولة البحث في مثل هذا الموضوع من قبل باحث مبتدئ لا تخلو من صعوبة، لاسيما و أن الموضوع يندرج ضمن القضايا الجديدة و المتجددة باستمرار والذي بات يطرح نفسه بقوة على الصعيدين العربي والغربي و أيضا بحكم حداثة النموذج الفكري " الميلاذ " ، يمكن حصر هذه الصعوبات فيما يلي :

- غياب دراسات وكتب متخصصة حول الميلاذ ونظريته للتعارف الحضاري أستعين بها باستثناء بعض البحوث والمقالات المبتوثة على الانترنت والتي تكرر نفس المضامين تقريبا.

- تشعب الموضوع المدروس وترامي أطرافه، حيث يبدو للوهلة الأولى - للقارئ السطحي- أن موضوع التعارف فكرة بسيطة لكنها في الحقيقة هي نظرية تضرب بجذورها إلى عمق مختلف أنماط العلاقات الحضارية، لن الفكرة لها طابعان: نقدي ثم تأسيسي، وهنا يكمن وجه الصعوبة في فصل هذه النظرية عن خلفياتها ومرجعياتها المؤسسة لها، مما أوقعنا - في بعض الأحيان كما سيأتي - في التكرار لكنه تكرار وظيفي و منهجي الغرض منه التأكيد على السياق الذي وردت فيه و الغايات المرجوة .

- و يترتب على ذلك أن الميلاذ في اللحظة الواحدة و في الموضوع الواحد يمارس التنظير والنقد و التحليل و التركيب و التأريخ و الفلسفة و غيرها بأسلوب سهل ممتنع لذا كان التعامل مع فكره صعب المراس و يحتاج إلى جهد كبير من التفكير و الإحاطة بآليات واسعة تسمح بفهمه.

- كما أنني عانيت في بداية البحث من عدم توفر المصادر الأساسية لزكي الميلاد ، سواء على مستوى المكتبات الجامعية وحتى في المعارض الوطنية والدولية التي أقيمت في السنتين الأخيرتين، مع ذلك فقد حاولت تخطي هذه الصعوبة من خلال الاتصال عبر البريد الإلكتروني بالمفكر زكي الميلاد، الذي لم ييخل عليّ بنصحه و توجيهه، كما زودني بكل ما احتجت إليه من مصادر تتعلق بالموضوع، إلى أن قدمت الرسالة على الشكل الذي هي عليه، و لا أدعي من وراء ذلك أنني قد أحطت إحاطة شاملة بنظرية تعارف الحضارات، لكنني حاولت قدر الإمكان أن أجتهد و أن أقدم بحثاً يساهم في تسليط الضوء على جانب من جوانب الفكر الفلسفي عموماً والمتعلق منه بفلسفة الحضارة الإسلامية خصوصاً، لإعادة ربط هذا الفكر بتجاربه المبدعة و الخلاقة لعلّه يستعيد مكانته في الدورة الحضارية.

و في الأخير أتقدم بشكري الخاص إلى الأستاذ الدكتور عمراني عبد المجيد على ما بذله من جهد معي كما لا يفوتني أيضاً أن أشكر كل من مدّ يد العون لي من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا البحث .

⋮

...

⋮

⋮

-1

⋮

-2

-3

⋮

-1

-2

⋮

-1

-2

-3

...

.....



:

"

" " "

.

...

.

:

:



—

—

:

1385

1965

.

2003/1/25

. 1423/11/23

:

.

—

.

—

.

—

.

—

...

.....



.

-

.

-

-

.

.

-

:
:

.

(30)

:

:

(20)

:
:

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

..

-

.

..

-

.

..

-

..

-

(66)

:)(:):

:)(:)(:)(:)(

:)()(:)(

(:)(:)(:)(:)(:)(

.(:)

.

.

7 – 20

1999

(70)

-

-

)

(

.¹ 2003

...

.....



:

.

"

2 "

.

: -1

:

- -1

:

:

: " "

:

:

:

3 .

:

:

...

:

"

"

-²

. 15 . (1994 2 :)

-³

. 197 - 196 (1955 1 4 :)

" :

⁴. (180 –) . "

: - ()

. : () :
()

⁵. () ()

(F) –civilization (E) *

civilisation

".:

(couches) (aire)

⁶. (langues)

.

	:		- ⁴
.121 .	(1972	:	()
/			- ⁵
.180-181	(1973 2 2	:	()
.		(1976 – 1902)	*
	:		- ⁶
.73	(1983	:	()

...

.....



:

– – 1

"civites "

" civilisation"

"civilis "

" civis "

"

" Citizen"

7 .

" civilization

civis

civitos

civilisation

civilis

8 .

culture

colere

cultura

—

... agriculture

la culture du –la culture des lettres

.blé

culture

. 33 .

– 7

– 8

(– –)
. 6 . (1999 1

:)

...

.....



9 .

" .

10 . "

" _ "

"

18

.

:

-2

:

- - 2

" " " "

*

"

"

11 . "

"

:

: 1- - 2

(1857 – 1798)

Auguste comte

(1917 – 1858)

Emile Dur kheim

-

. 33 – 32

(1981 4

:)

- 9

:

:

- 10

. 171

(2001 A-G

2

: -)

(1406 -1336)

*

.

()

:

- 11

. 10 .

(1986 1

:)

...

.....



12 .

" .

13 "

".

14 "

" " " "

15 "

" .

...

.

.

.

_12

. 69 – 68 (:)

_ 13

:
.41 (2008 :)

_14

.48 .

.31 .

_ 15

...

.....



...

16"
.

"
.

...

...

17
.

:

:

.

()

:

:

()

.

: - 1

()

()

.

<hr/>	
. 123 .	- 16
. 46 .	- 17

...

.....



: - 2

:

.

:

18 .

... " "

19 . " "

20 .

.131 - 127 (1987 4 :) - 18
: - 19
.128 - 127 . (2006 :)
- 20
.29 (1993 1 :)



:

.

:

-1

:

-2

...

.

:

-3

21

.

"

22 "

.

—

—

:

—

—

"

"

" civilization "

23

.

—

— 21

.58 -57

(2003 1

:)

. 124 .

— 22

. 55 .

— 23

...

.....



:

- 2 - - 2

*

.

:

.

:

- 1

".

24"

.

.

:

:

:

25

.

26

.

(1972 - 1905)

*

"

"

"

"

²⁴– Malek Ben Nabi : le problème des idées dans le monde musulman ;
(Alger ; édition : El byynate , 1990), p , 29

- 25

. 672 . (2005 1 :)

- 26

. 67 . (2006 :)

...

.....

: - 2

"
:

...

... "

27 "
.

.

28
.

()

:

. + + =

()

29
.

:

:

.

: - 27

.47 . (1987 4 :)

- 28

. 147 - 146 . - (1986 :)

. 49 . . - 29

...

.....



“ ”

“ ”

— “

30 “

—

:

31 .

“ ”

“ ”:

32 “ .

33 .

“

—

—

34 .

— . 56 . — 30

— 31

. 87 . (1984 1 :)

. 149 . — 32

. 69 . — 33

. 72 . — 34



35
.

: - - 2

.

: * - 1 - - 2

Will(Iam James)Durant

:

36
.

:

.

* : - 2 - - 2

Schweitze,Albert

:

.

...

. 14. ³⁵

(1981 - 1885)will Durant - *

:

- -36

:

. 3 (1965 3 1)

37

.

"

38 "

.

:

:

.

39

.

(kultur)

civilisation

kultur

.

(1965 – 1875)SchweitzrAlbert

*

. 1952

:

- 37

. 6 – 5 . (1980 2

:)

. 34 .

- 38

- 39

. 22 (2007 1

:)



civilisation kultur

kultur

civilisation

⁴⁰ . civilisation kultur

":

⁴¹ . "

:* - 3 - - 2

: Spengler,Oswald

⁴²

⁴³ .

" :

. 37 - 36 - - ⁴⁰

. 113 . - ⁴¹

(1936 - 1880)Spengler Oswald - *

"

: 1 : - ⁴²

. 214 . (1964 :)

: 2 : - ⁴³

. 30 . (1964 :)

...

.....



.

...

...

44

.

" :
.

45 " .

...

- 44

. 101 – 100 . – (1982 :)
. 217 1

- 45



" " " " —

46 .

)

. (

*:

– 4 – – 2

"

.

:

47 " .

—

—

.

"

"

48 " .

" " . .

. 103 – 102 . – – 46
(2008 – 1927) Samuel Huntington – *
58

. 106 . (1999 1

:)

. 103 . – 48

:

:(1974–1889) (Arnold Toynbee)

49

50

.

.

.

⁵¹. 2001

⁴⁹- Toynbee Arnold ,traduit de l'anglais par Jacques Potin et autres ,
Paris-Bruxelles , Elsevier , Séquoia , 1975 , p 41 – 42 .

⁵⁰- Toynbee Arnold ,ibid. p 43 .

- ⁵¹

. 76 . (2009 1 :)

...

.....



.

52 .

:

-3

:

:

.

:

:

.

:

.

:

:

.

. 78 . - 52

...

.....



∴

∴

∴

*

.

*

.

*

53 .

.

"

∴

54 . "

— 53

.117 - 115 . (2008 2
() -
. 92 . (1978

:)
— 54
:)

...

.....



”

55”

.

.

...

...

56

.

()

.

57

.

.13.

55

56

. 47 – 46 . – (2008 1 :)

57

.35 (2008 1 :)

...

.....



:

: - 1

: - 1 - 1

250

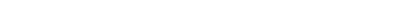
.

.

.

:

58



- 58

. 11-6-5 . - .(2010 , 2

:)



.

.

59 .

.

:
:

"

"

"

60 . "

".
:

61 . "

Noosphère

.

()

<hr/>	
. 17 – 16.	- 59
	- 60
:	- 61

. 89

. 50 (1984 4

:)



62

."

:

()

63 .

2005

1972

()

.

" :

."

—

—

64 .

:

— 1

— 2

— 3

()

. 25 .

— 62

. 20 .

— 63

. 17 .

— 64

...

.....



. () – 4
– 5
.() – 6

65 .

:

-

...

:

.

— () —

—

" :

" : (112 —) "
.(61 —) "

. 19 – 18 — — 65

...

.....



"
.

66 "
.

.

67
.

.

:

- - 1 - 1

68
.

:

. 15 - 12	-	- ⁶⁶
. 27 - 25	. -	- ⁶⁷
. 163	.	- ⁶⁸

...

.....



: :

:
:

69 . :

70 .

:

.

:

71 .

: :

: :

72 .

: :

73 .

74 .

. 22.	9	- 69
. 76 .		- 70
. 165 .		- 71
. 22 .		- 72
. 76 .		- 73
. 166 .		- 74



75 .

:

:

:

:

76 .

.

:

.

".

) "

*

*

*

. (10 – 7 :

.

77 .

. 58 . (1983

:)

. 98

. 167

75

76

77

...

.....



:

- - 1 - 1

:

. (31 -) . "

" : :

78 .

-

-

.

:

:

:

(28) "

"

()

.

.153 .

- 78

...

.....



:

:

" " .

.

79

.

" " " " .

* "

.(29-28)")"

.

:

. (1) " " : :
()

...

.....



()

()

.

()

()

()

"

" :

()

"

"

. (269 -)

.

80 .

" :

81 "

.

:

- - 1 - 1

.

<hr/>	
.159 - 157 .	-
	- 80
. 9	- 81



.

82 .

.

83 .

: - 2

: - 1-2

() : - ()
84 . : ()

: :

:

: " ":

85 .

:

. 175 - 173 . . - 82

.176 - 83

. 859 2 2 - 84

- 85

. 1327 . (2001 2 :)

...

.....



“ ”

.

:

- 2 - 2

.

86 .

87

:

88 .

...



86

(2009 16 62
. 18 . (:)
. 1 . - 87
. 14 - 88

...

.....



89 .

()

90 .

:

- 3 - 2

.

-

:

-

()

:

.

:

91 .



- 89

. 172 - 171 . - (2007 1 :)

. 199 . - 90

. 178 - 177 . - . - 91

...

.....



.

150

1059

1206

. 1798

.

)

92 .

(

.

:

: -1

. 14 - 13 . - - 92

...

.....



...
" " .

. (122) . " :

.

93 . :

" " " "

— —

.

" " " "

"

"

.

. 18.

_ 93

...

.....



-

-

-

-

.

" :

"

"

" :

(98

-

)"

(65

-

)"

:

:

-1

.

-2

.

-3

94

.

-4

.

"

"

"

"

1999

.

"

...

.....



"
.

.

—

—

95
.

"

"

.
:
- 2

.

:
:

. 20 . . _ 95

...

.....



....

.

96

:

:

- 1 - 2

:

:

- - 1 - 2

:

:

-

97

.

. 113 - 112	-	- 96
. 115 .		- 97



: -

-

.-

: -

.

-)" " (39 -) " ": (105
": (114 -) " ":
98 (6 -)"

99 " .

.

: -

.

100 .

. 117. - 98

- 99

. 243 . (2008 1 :)
. 118 . .

- 100

...

.....



: - - 1 - 2

"

101 . "

"

102 . "

103 . "

"

. "

-		-	101
. 308 .	(2004 1	:)	
			102
. 159 .	(1988 13	:)	
			103
. 45 .	(2005 1	:)	

...

.....



:

104 . "

:

- 2 - 2

:

-

.

-

-

-

.

-

.

" "

-

.

-

.

-

105 .

:

- 3

.

.

. 118 .



- 104

. 119 .

- 105

...

.....



:

.

.

:

- 1 - 3

":
.

106 "

":
.

"

"

":
.

"

":
.

"

107 "
.

:

- - 1 - 3

.

. 154 .	- 106
. 8 .	- 107

...

.....



:

.

:

:

-

.

:

:

-

.

:

*

.

*

108

.

*

.

.

:

. ()



()



()

:

-1

:

- -1

"

"

. 154 . - 108

...

.....



109 .

·
:-1

" " " "

.

" :
110 . (11 -) "

. 155 . - 109
. 18 . - 110

...

.....



: -2

.

.

111 .

:

:

-

.

-

.

-

. 155 . - 111

...

.....



.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

...

.....



-

.

·
·

الفصل الثاني:

الحضارات بين الصدام و الحوار

مدخل:

المبحث الأول: نظرية صدام الحضارات... الفكرة و النقد

1 - صدام أم صراع (Struggle – Conflict/Clash)

2 - عرض نظرية صدام الحضارات عند هنتغتون

3 - نقد زكي الميلاد لنظرية صدام الحضارات

المبحث الثاني: نظرية حوار الحضارات... الفكرة و النقد

1 - حوار الحضارات: السياق والدلالة

2 - دعاة الحوار

أ - روجيه غارودي

ب - محمد خاتمي

3 - نقد زكي الميلاد لنظرية حوار الحضارات

نتائج الفصل الثاني

.....



:

-

-

:

.

.

:

.....
 (Struggle – Conflict/Clash) -1

.....
 :
 -
 1
 : - 1 - 1
 : : : -
 2
 " clash "

3
 " :
 () () ()
 4
 : : -

.....
 . 375 . (2004 :)
 . 826 – 825 -
³ - Oxford Basic English Dictionary , New 3rd edition , University Press , 2006, p 68
 . 376 – 375 -
⁴



- : -

.

-

()

-

-

-

5 .

: - 2 - 1

" : : -
- " : " - -

6 "
.

- 5

. 27 - 26 - (2004 :)
. 829

- 6

" Struggle "

⁷
.

:

—

()

()

()

.()

(—)

(—)

()

⁸
.

:

:

—

—

.

—

.

⁷ - Oxford basic dictionary , p 378

. 377 – 376 —

—⁸



-

Struggle

-

-

9

Struggle

-

Clash

10

-

. 30 28

-

- 9

. 32 - 31

-

- 10



11
.

:

.

:

-2

:

- 1 - 2

*
.

:

- - 1 - 2

"

"

—

:

. 29 (2009 2

:)

: Bernard Louis

11

*

.....



—

.

.

—

—

.

:

:

12

.

—

— 12

.13 - 10 — (1994 1 :)



.

1683

13

.

"

"

"

"

14

.

.

<hr/>		
. 15 – 14	–	– 13
. 23 .		– 14

.....



—

—

.

.

" .
:

—

—

—

—

....

" .
:

"

15 " .

:

1964

"

"

1964

1957

1957

.

16

17

*

18

||

19

20

$$.16 - 15 \quad - \quad - 16$$

(2003 1935) *

- 17

.7. (1996 1 :)

. 43 . - ¹⁸

" " 19

(2011 15 55)

. 20 – 19 . (:)

20

17. (2006 1 :)



21
.

22

:* - - 1 - 2

1991 11 "Der Spiegel " "
." " 1991

23
.
:

: :

.

:

1990 2

. 20 - 19 - _ 21

: _ 22

. 46 (2005 2 :)

1933 *

1958

" " " " " " " " " " " "

. 25 . _ 23



”

”

”

”

.

1990

2

:

:

24

.

”

”

”

25

.

”

—

—

26

.

”

...

27”

.

:

:

— 24

. 14 – 13 – (1995 1

:)

:

— 25

<http://www.elmandjara.org/premierguerre>

. 50 .

— 26

. 54

— 27

-

-

-

/1985

1986

850)

(865

28

:

" "

" "

- -

" "

29

15 - 28

26 - 25 - 29



1993 () : - - 1 - 2
" " (Affairs Foreign)

.

30 .

:

" .
.

" . 31 "

"
.

...

.

. 64 - 63 -



- 30

. 71 .

- 31



32
.

33
.

:

: - 1

:

34
.

: - 2

:

. 75 - 73 .	-	- 32
. 90		- 33
		- 34

:
. 9 - 8 - (1995 1 :)

.....



:

—

—

39 .

" .

40 "

.

.

41 .

.168.170 .	— 39
. 227	— 40
.533	— 41

.....



: - 3

.
: - -3

42
.

:

-

.

-

-

43
.

:

:

"

"

42

:

. 292 - (2005 1 :)

- 43

.135 (1998 1 :)



44

.

*

:

.

.

45

.

"

"

46

.

(Structural)

44

1964 . 14 . (1996 1 :)
1936 : *
1970 1967
85-84 - (1997 1 :)
. 86 . _ 46



“ ” “ ” “ ” “ ”

.

(=)

“ ”

“ ” “ ” “ ” “ ”

47 “ ”
.

“ ”

—

“ ”

“ ”

—

48
.

:

128 – 127 — ⁴⁷

— ⁴⁸

37 – 36 — (1999 1 :)



(1831–1770) Hegel : – 1

.

(1882 -1809) Darwin : – 2

.

(1883 –1817) Marx – 3

"

"

.

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

49 "

.

()

.



.....



.

.

.

.

50 .

50

. 92- 90 - (2004 1 :)



51

.

:

-

- 3

.

.

52

.

:

:

:

:

:

.7 (2005 1

. 43 - 42 -

:)

- 51

- 52



.

.

.

1492

.

:

:

"

.

53

.

:

.....



.

:

54

.

—

—

.

55

.

. 65 – 64 – – 54

. 117 – 116 – – 55



”：

”

340

：

56 ”

.

57

.

58

.

59

.

.

....

：

”

”

.

：

：

— 1

”

”

— 56

2007 17

. 72 (:)

138

— 57

. 48 — (2005 1 :)

. 50 . — 58

. 67 . — 59



.

.

()

.

—

—

60 .

—

:

"

"

"

"

"

—

"

.



.

61

.

:

:

:

62

.

"

"

.

.

:

-

1

()

:

:

.

:

63

.

Dialogos

Dialogues

. 12

- 61

⁶² - Encyclopedia Universalis , groupe 7 . paris .1996 , pp . 365 – 366 .

. 205 .

- 63



64

.

:

Dialogues

65

.

.

—

—

:

—

—

1

66

.

67

.

— 64

. 19 (2003 1 :)

⁶⁵ - La Rousse Dictionnaire Encyclopédique .paris . tome 1 , 1999 , p 338 .

— 66

. 8 - 7 . . (2001 2 :)

. 10

— 67



68
.

()
69
.

70
.

:

71
.

:

.

:

-

:

-

.

- 68

. 49 . (2005 1 :)
: " " - 69

. 222 . (2009 1 :)
- 70

. 20 . (1997 :)
- 71

. 37 . (2003 1 :



: -

.

: -

72 .

" " " " : -

:

" "

.

.

73

: -

. 43 - 41 - 72
() 73
. 18 - 16 - . (1 :)



74
.

:

- -1

:

-

" :

*

*

(31- 30)"

75"
.

".
.

76
.

:

-

-

-

- (65 -61)

-(43 -31)

-(18 -11)

" :

(88 - 71)

*

*

. 47

- 74

...

- 75

. 17 (2010

:)

. 18

- 76



*

*

*

.(16 -11) "

.

77
.

: -

(24 -19) :

: (123 - 117)

78
.

: -

.

79
.

:

<hr/>		
. 20	-	77
. 22	-	78
. 28 - 27	-	79



·

:-1

" "

" "

" "

:" "

:

·

:" "

80.

:

-2

*:-1-2

()

" " 80

.12 (1996 1 :)

(Roger Garaudy) *

1970

1982



81
.

1976

"
.

()

82
.

"
.

" "

.

"
.

"
.

()

"
.

"
.

"

"

"

83
.

:

.

-1

- 81

. 188 – 187 – (2001 :)

- 82

. 91 (1983 1 :)

- 83

:

. 9 (2007 6 :)

-2

-3

•

•

•

•

- - 1 - 2

•

$$\begin{array}{r} 38 - 35 = \quad - \quad 84 \\ 10 = \quad - \quad 85 \\ 129 = \quad - \quad 86 \\ \quad - \quad 87 \end{array}$$

. 97 . (1996 1 :)



88 .

89 .

"

"

90

91 .

92 .

*:

- 2

"

"

. 107 .

- 88

. 158 . - 89

. 77 . - 90

. 10 . - 91

. 116 - 115 - - 92

1995 1985

: *

. 1997

98.

99.

•

•

- - 2 - 2

100.

•

•

. 85 – 84 . –

. 42 .

. 51 .

- 98

99

100



(Modarnity-Modernism) *

101 .

.

102 .

:

- - 2 - 2

103

:

:

104 .

. 46 - 45 - 44 .	-	-	101
. 151 - 150 .	-	-	102
. 50 .		-	103
		-	104

. 124 . (2002 9 :)

1789

*

.

.....



.

:

.

.

105
.

:

– 3

:

– – 3

. 126 – 125 - - 105



106 .

107 .

.

-

-

.

-

-

108 .

.

-

-

. 91 .

106 _

107 _

. 99 . (2007 :)

. 72 - 71 -

108 _



109

" "

" "

110
.

111
.

" :
" " " "

— —

	—	109
. 92	—	110
. 76 . (2001 2	—	111
. 77		

:)



112 .

113

:

114

:

- - 3

.

.

115 .

1998

-

-

. 214 – 213	-	- 112
. 233		- 113
	. 228	- 114
)	- 115

94 . (

.....



.

.

. 116

. 78 – 77 -

_ 116



117
.

.

118
.

: 2001 11 - 4

2001 11

119
.

11

120

" "

:

. 31 - 29 - 117

. 99 - 98 - 118

- 119

. 83 . (2002 1 :)

11 - 120

. 13 . (2004 1 :)

.....



“ ”

121
.

11

122

1812

123
.

124
.

. 318 – 317 – (2006 1
:

. 9 (2002 1

:)

:)

. 17 .

. 117 .

– 121

– 122

– 123

– 124



.

127 .

:

:

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.



-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

11

2001

.

-

:

:

⋮

⋮

⋮

-1

-2

-3

⋮

-1

-2

-3

⋮

-1

-2

⋮

-3

-4

.....



⋮

.

"

"

"

"

⋮

⋮



:

:

-1

*

"

"

.

:

- -1

"

"

"

1989 The National Interest

"

" "

"

"

"

"

.

"

"

1

.

1952

:

*

."

"

:

- 1

. 8 (1993 1

:)

.....



" "

.

.

"

"

:

2 "

"

.

.

—

—

....

. 9 – 8 .

– 2



3
.
:-2

" " " "

" " " "

" "

" "

4
.

:
()
()
()
()
()

294 – 293 – 3
- 4

. 54 . (2003 2 :)



:

:

.

)

:

(

.

:

5

.

"

"

.

.



6
.

“ ”

“ ” ”

“ -

7
.

”

8
.

9

“ ”

()

. ()

()
. ¹⁰()

. 55 .	- ⁶
. 57 .	- ⁷
. 58 .	- ⁸
. 178 .	- ⁹
	- ¹⁰

. 390 – 389 – (2007 1 :)

:
:

—

—

11
.

12
.

.

13
.

" "

" "

. 14
.

. 179 – 178 .	—	— 11
. 68 .		— 12
. 95 .		— 13
. 180 – 179 .	—	— 14



: - 3

: : - 1 - 3

(Mondialisation)

:

" "

()

.

(Globalization)

15

.

" "

16
.

17
.

.

.

18
.

*

. 8 (2002 1 :)

. 21 . (2000 2 :)

. 6 . (2010 :)

. 72 – 59 – (2001 1 :)

– 16

– 17

– 18

: *

..

19
.

20
.

*

21
.

:

- - 1-3

.

- 19

. 25 . (2002 1 :)

(138) : - 20

. 31 . (1978 :)

: - *

. 427 - 337 - (2001 :)

. 35 . - 21



22
.

:

:

.

:

.

:

.

.

:

.

23
.

. 81 .

18-17 -

- 22

- 23



⋮

.

⋮

24

.

.

.

25

.

⋮

⋮

–

–

–

" "

.

–

Learning

.

<hr/>		
. 19	–	24
. 16 – 15	–	25



-

-

-

"

"

.

-

"

"

.

"

"

"

"

-

-

.

26

.

:

- 2 - 3

27

.

²⁶ - The American Political , Science Review, Vol. LVII , June 1963 , pp. 405-406 .

- ²⁷

...

. 121 – 120 . – (2005 2 :)



:

:

- 3 - 3

"

"

-

.

.

.

28 .

","
.

"

"

","
.

"

"

"

"

"

:
.

"

"

²⁸ - Many globalizations: diversity in the contemporary world , publishing in boston news press, 2009 . p 154 .



”

·

·

·

..

·

·

29

·

30

-

31

·

-

·

- 29

.44 1983 (:)

- 30

. 87 (2002 1 :)

- 31

1998 5 20

. 19 . (:)

-

.

-

.

32

:

- -

.

" :

.(13)"

" "

33

.

:

:

- 1

:

- - 1

34

:

- 32

. 171 . (2006 1

:)

. 18 .

- 33

. 595

- 34



35

.

:

:

"

:

:

36

.

"

"

: - - 1

.

.

.

37

.

:

:

. 343

- 35

. 967

- 36

:

:

"

"

- 37

. 9 - 8 . (2006 1 :)

38

.

:

" . 39
.

40"

.

41

.

.

42

.

43

.

				<hr/>		
				:	"	- 38
(1998	1998	21	233)		
. 157 . (:)	
				41 .		- 39
				. 44 .		- 40
				. 191 .		- 41
. 19 - 18	-					- 42
. 101					- 43	



:

: -2

.

: - 1 - 2
: *

:

: -- 1 - 2

:

:

.

:

.

)

:

.⁴⁴ (...) (





.

()

.

45
.

46
.

:

:

:

- - 1 - 2

2001

:

.

1998

.

:

. 2 - 1 . - ⁴⁵₋

: : " ... " ⁴⁶₋

. 17 - 16 . - (2006 :)



⋮

.

—

—

.

⋮
— *

47

.

.

48

.

()

⋮

⋮



. 3 .

— 47

. 27 .

"

...

"

— 48



.

.

49

.

.

50

.

51

.

: " . 217 – 215 . –

<hr/>		"	– 49
		:	
		. 211 .	– 50
		. 217 .	– 51



:

: - 2 - 2
: *

52
.

.

53
.

(22)"

":

. ()
13

: *

.

. 4
: "
. 58 - 57 - (2004 3

- 52
" - 53
:)



54
.

.

55
.

"
.

(13) "

.

"

"

"

"

"

"

.

()

56
.

<hr/>	
. 59 .	- 54
. 60 .	- 55
...	- 56

. 19 .

"

"



:

()

.

"

"

"

"

57

.

".
:

58 "

.

.

()

59

.

. 93 .

— 57

— 58

. 3349 – 3348 . (30 – 26 :

:)

. 5 .

"

"

— 59



()

60
.

: - 3

: *

61
.

1997

: 16

62
.

.

.

2009

. 65 .

. 5 .

. 20 .

"

"

_____ - 60

- 61

.... " - 62



:

:

.

63

.

:

-

.

-

.

-

.

-

.

-

64

.

:

- 3

:

- - 3

"

"

"

*"

32 .

"

...

"

63

. 6 .

"

"

- 64

- *



65" "

66 .

(...)

.

.

.

. 63 . "

_____ " _ 65
_ 66

. 165 . (2004 2003 :)



71

.

:

- -3

*

".

.

-

"

"

-

72 "

.

"

.

:

:

:

:

.

.

. 323

"

"

- 71

1946

*

"

-

"

- 72

. 6 (2011

:)

.....

:

.

.

:

.

.

.

:

.

73

.

:

— — 3

:

— 73

<http://www.almilad.org/page/sira.php>

2012/04/10:

-

.

-

.

-

74

.

"

"

:

- 1

.

- 2

.

- 3

.

- 4

. 324 .

"

"

- 74



75
.

· :
: - 1
· - - 1

:

)

(

·
:

·

·

·

·

. 42 .

_____ 75



76

.

()

.

":

"

77 . (13)

—

()

—

" "

.

:

— —

.

.

211-209 -

- 76

. 30 .

"

....

"

- 77

78 .

. - - 1 - 1

" .

(13) "

.

. :

: - - 1

:

:" "-1

" :

"

" :

"

" :

" ...

...

"

"

....

"

79 "

. 212

- 78

. 93 .

- 79



·
:
:" " -2

·

·
:

·

:" " -3

·

:" " -4

80

·
:" " -5

·

:" " -6

. 95 - 94 - _ 80

.....



·
:
:
- - 1

-

·

-

·

-

·

-

81
·

-

·

97 .96. - - 81

-

)
(.

" " " "

-

.

.

-

.

82 .

-

-

.

-

.



-

.

-

.

-

.

-

83" "

.

-

.

-

.

-

.

“ ”

“

”

.

:

- 2

:

- 1 - 2

:

)

- 1

(

84

.

85

.

- 2

” :

(143) ”

.

:

:

”

”

- 84

. 92 - 90 . - (2006 :)

- 85

. 99 (2001 :)

– 3

86
.

)

87 " .

":(

– 4

88
.

"

...

89
.

:

– 2 – 2

:

. 92 – 91

– 86
– 87

. 17 . (2002 2 :)

. 92 .

– 88
– 89

. 65 – 63 –

.....



: -1

.

: -2

.

: -3

.

: -4

90
.

.

. 95 - 92 - 90

.....



·
:
– 5

·
·
·
:
– 6

91
·
:
– 3

·
:
:
:
–

100 – 95 – 91

-

.

.

:

-

.

92

.

:

-

.

:

-



.

.

-

.

93 .

.

:

-4

:

94 .

. 112 – 109 . -
- 93
- 94

" :

.⁹⁵ (01) "

.⁹⁶ "

.

" "

:

" "

. 110

. 4

<http://www.azarshab.com>



()

.

:

:

:

"

"

.

"

"

:

:

:

.

:

:

"

.

:

:

97

.

:

.



⋮

.

"

"

.

"

"

"

"

98

.

⋮

⋮

—

"

"

.

—

.

—

.

13

—

.

.....

=====

-

.

-

.

-

.

-

.



⋮

⋮

⋮

.

.

.

.

:

.

".

"

.

()

.

.

.

.

—

—

.

⋮

⋮

—

.

—

.

II

•

1

$$\left(\begin{array}{c} \end{array} \right)$$

.

•

1

•

•

:

—

—

—

.....

قائمة المصادر و المراجع:

أولا : المصادر:

* - القرآن الكريم

1 - مؤلفات زكي الميلاد:

أ-الكتب:

- 1 - الميلاد، زكي و الربيعو، تركي علي، الإسلام و الغرب الحاضر والمستقبل، حوار لقرن جديد (دمشق: دار الفكر، ط2، 2001).
- 2 - الميلاد، زكي، من التراث إلى الاجتهاد - الفكر الإسلامي و قضايا الإصلاح والتجديد -، (المغرب: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2004).
- 3 - الميلاد، زكي، " من حوار الحضارات إلى تعارف الحضارات " الإسلام و حوار الحضارات، (مكتبة الملك عبد العزيز العامة، المجلد 3، ص2004).
- 4 - زكي الميلاد، نحن و العالم، سلسلة كتاب الرياض، 138، (الرياض:مؤسسة الإمامة الصحفية، ط1، 2005).
- 5 - الميلاد، زكي، تعارف الحضارات، إعداد: زكي الميلاد، (دمشق: ط1، دار الفكر، 2006).
- 6 - الميلاد، زكي، الإسلام والمدنية حوارات حول الفكر الإسلامي و قضاياها و مشاكله و إشكالياته، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2007).
- 7 - الميلاد، زكي، الإسلام والتجديد، كيف يتجدد الفكر الإسلامي (بيروت:المركز الثقافي العربي، ط1، 2008).
- 8 - الميلاد، زكي، المسألة الحضارية - كيف نبتر مستقبلنا في عالم متغير؟، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط2، 2008).
- 9 - الميلاد، زكي، الإسلام و العولمة، لماذا لا تكون العولمة مكسبا لنا؟ (بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، 2010).
- 10 - الميلاد، زكي، الحوار في القرآن ... نماذج و مبادئ، (الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوافي، 2010).
- 11 - الميلاد، زكي، المسألة الثقافية - من أجل بناء نظرية في الثقافة - (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط2، 2010).

ب - المجلات (المقالات):

- 12 - الميلاد، زكي، الفكر الإسلامي و قضايا العولمة،
مجلة الكلمة، العدد 20، السنة 5،
(بيروت: منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، 1998).
- 13 - الميلاد، زكي، الإسلام والمدنية،
مجلة الكلمة، العدد 62، السنة 16 ،
(بيروت: منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، 2009).

ج - المؤتمرات:

- 14 - الميلاد، زكي، لماذا مفهوم تعارف الحضارات ؟ الفكرة و الخبرة و التأسيس،
(الإسكندرية: مؤتمر تعارف الحضارات، 2011).

د-الموقع الالكتروني:

- 15 - الميلاد، زكي، تعارف الحضارات و فكرة التواصل عند هابرماس
<http://www.almilad.org/page/sira.php>

ثانيا : قائمة المراجع باللغة العربية :

1 - الكتب :

- 2 - إبراهيم، عبد الله، المركزية الغربية - إشكالية التكون و التمرکز حول الذات -،
(بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط2 ، 2003).
- 3 - أبو المجد، أحمد ، رجاء غارودي- رحلة فكر و حياة -،
(قسنطينة: دار البعث للطباعة والنشر، ط1، 1983).
- 4 - إدريس، هاني، حوار الحضارات بين أنشودة الثقافة و صرخة الهامش،
(الدار البيضاء: ط1، 2002).
- 5 - شبنجلر، أسوالد، تدهور الحضارة الغربية، ترجمة: أحمد الشيباني،
(بيروت: دار مكتبة الحياة، الجزء الأول).
- 6 - شفيتسر، ألبرت، في فلسفة الحضارة، ترجمة: عبد الرحمان بدوي،
(بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1980).
- 7 - أمين، جلال، عولمة القهر،
(القاهرة: دار الشروق، ط1، 2002).
- 8 - الباش، حسن، صدام الحضارات حتمية قدرية أم لوثة بشرية ... ؟

- (بيروت: دار قتيبة، ط2، 2005).
- 9 - الببلاوي، حازم، نحن و الغرب عصر المواجهة أم التلاقي ؟،
(القاهرة: دار الشروق، ط1، 1999).
- 10 - بن خلدون، عبد الرحمان بن محمد، مقدمة ابن خلدون، تقديم: محمد الاسكندراني،
(بيروت: دار الكتاب العربي، 2008).
- 11 - برنارد، لويس و سعيد ، إدوارد ، الإسلام الأصولي في وسائل الإعلام الغربية،
(بيروت: دار الجليل، ط1) .
- 12 - بن نبي، مالك، شروط النهضة، ترجمة: عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين،
(دمشق: دار الفكر، ط4، 1987).
- 13 - بن نبي، مالك، مشكلة الثقافة، ترجمة: عبد الصبور شاهين،
(دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ط4، 1984).
- 14 - بيتر مارتن، هانس وشومان، هارالد، فخ العولمة، ترجمة: عباس عدنان علي،
(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1978).
- 15 - تركي، إبراهيم محمد، في فلسفة الحضارة قضايا ومناقشات،
(الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2008).
- 16 - تشومسكي، نعوم، الصدمة الحادي عشر من أيلول، تعريب: سعيد الجعفر،
(دمشق: دار الكتاب العربي، ط1، 2002).
- 17 - التويجري، عبد العزيز بن عثمان، الحوار من أجل التعايش،
(القاهرة: دار الشروق، ط1، 1998).
- 18 - الجابري، محمد عابد، قضايا في الفكر المعاصر،
(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1997).
- 19 - الجفائري، محمد عبد السلام، مشكلات الحضارة عند مالك بن نبي،
(طرابلس: الدار العربية للكتاب، ط1، 1984).
- 20 - جغلول، عبد القادر، الإشكاليات التاريخية في علم الاجتماع السياسي عند ابن خلدون،
(بيروت: دار الحداثة للطباعة و النشر، ط4، 1987).
- 21 - جيدل، عمار، حوار الحضارات ومؤهلات الإسلام في التأسيس للتواصل الإنساني،
(عمان: دار الحامد للطباعة و النشر والتوزيع ، ط1).
- 22 - الحجي، عبد الرحمان علي، أضواء على الحضارة والتراث،

- (الجزائر، شركة الشهاب للنشر والتوزيع).
- 23 - الحديثي، عباس، نظريات السيطرة الإستراتيجية وصراع الحضارات،
(عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، ط1 ، 2004).
- 24 - خاتمي، محمد، الإسلام والعالم،
(القاهرة: مكتبة الشروق، ط9، 2002).
- 25 - خاتمي، محمد، حوار الحضارات، ترجمة: سرمد الطائي،
(دمشق: دار الفكر ، ط1 ، 2002).
- 26 - الخضيرى، أحمد، العولمة الاجتياحية،
(القاهرة: مجموعة النيل العربية، ط1، 2001).
- 27 - الخطيب، سليمان، أسس مفهوم الحضارة في الإسلام،
(القاهرة :الزهراء للإعلام العربي، ط1، 1986).
- 28 - ديورانت، ول ، قصة الحضارة - نشأة الحضارة في الشرق الأدنى ، ترجمة: زكي نجيب محمود،
(مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، المجلد 1، ط3 ، 1965).
- 29 - راغب ، نبيل ،أقنعة العولمة السبعة ،
(القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، 2001).
- 30 - رودنسون ، مكسيم ، جاذبية الإسلام ، ترجمة : إلياس مرقص،
(بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ط ، 2005).
- 31 - زريق، قسطنطين، في معركة الحضارة -دراسة في ماهية الحضارة و أحوالها في الواقع الحضاري-
(بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1981 .
- 32 - زقزوق، محمود حمدي، الإسلام في عصر العولمة،
(القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط2 ، 2002).
- 33 - زقزوق، محمود حمدي، الإسلام و الغرب،
(القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ، ط1 ، 2005).
- 34 - السحمراني، أسعد ، مالك بن نبي مفكرا إصلاحيا ،
(بيروت: دار النفائس، 1986).
- 35 - السعدون، حميد حمد، الغرب والإسلام و الصراع الحضاري،
(الأردن: دار وائل للنشر، 2004).
- 36 - سعدي، محمد، مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة و ثقافة السلام،

- (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 ، 2006).
- 37 - سعيد، ادوارد، تعقيبات على الاستشراق، ترجمة و تحرير: صبحي حديدي،
(عمان: دار فارس للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1996).
- 38 - سعيد، جودت و علواني، عبد الواحد، الإسلام و الغرب و الديمقراطية،
(بيروت: دار الفكر المعاصر، ط1، 1996).
- 39 - السيد، رضوان - برقايوي، أحمد، المسألة الثقافية في العالم العربي - الإسلامي،
(دمشق: دار الفكر، ط 2، 2001).
- 40 - الشبيبي، محمد، صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة،
(بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 2002).
- 41 - شرف، محمد ياسر، إعادة تنظيم العالم - دراسة تحليلية نقدية لأطروحة صامويل هنتغتون في صدام
الحضارات -،
(دمشق : وزارة الثقافة، 2004).
- 42 - صبحي، أحمد محمود وجعفر، صفاء عبد السلام، في فلسفة الحضارة (اليونانية - الإسلامية - الغربية)،
(بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999).
- 43 - الطالبي، عمار، دراسات في الفلسفة و في الفكر الإسلامي،
(بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط1، 2005).
- 44 - الطيب، بن إبراهيم ، مواقف مشتركة بين مالك بن نبي وابن خلدون،
(الجزائر: دار مدني ، ط1، 2008).
- 45 - عارف، محمد نصر، الحضارة، الثقافة، المدنية " دراسة لسيرة المصطلح و دلالة المفهوم"،
(عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، 1994).
- 46 - عجك، بسام، الحوار الإسلامي المسيحي،
(دمشق: دار قتيبة ، 1997).
- 47 - العجمي، أبو اليزيد أبو زيد، الحضارة الإسلامية وجه جديد،
(القاهرة: دار السلام للطباعة و النشر والتوزيع و الترجمة ، ط1 ، 2006).
- 48 - عزوز، محمد العربي، زمن هنتغتون ؟ صدام الحضارات و نهاية التاريخ،
(القاهرة: دار النهضة العربية، ط1، 2009).
- 49 - العسال، أحمد محمد، حوار الحضارات - مدخل إلى رؤية إسلامية،
(القاهرة: مكتبة وهبة، ط1، 1996).

- 50 - عمارة، محمد، في فقه المواجهة بين الغرب والإسلام،
(القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط2، 2008).
- 51 - عمارة، محمد، المشروع الحضاري الإسلامي،
(القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، 2005).
- 52 - عمراني، عبد المجيد، مستقبل الحوار في ظل العولمة، تقديم: حسن حنفي،
(القاهرة: دار الوليد للتوثيق، ط2، 2009).
- 53 - العوا، عادل، آفاق الحضارة - دراسة فكرية -،
(دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 2001).
- 54 - غارودي، روجيه، الإسلام، ترجمة: وجيه أسعد،
(بيروت: دار الفارابي، ط1، 1996).
- 55 - غارودي، روجيه، في سبيل حوار الحضارات، تعريب: عادل العوا،
(بيروت: دار عويدات للطباعة والنشر، ط6، 2007).
- 56 - غليون، برهان و أمين، سمير، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة حوارات القرن الجديد،
(دمشق: دار الفكر، ط2، 2000).
- 57 - غيو (حيرش)، فريدة، تأملات في القضايا الإنسانية المعاصرة و الراهنة،
(قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 2004).
- 58 - فضل الله، محمد حسين، الحوار في القرآن (قواعده، أساليبه، معطياته)،
(الجزائر: دار المنصوري للنشر، ج1).
- 59 - فوكوياما، فرانسيس، نهاية التاريخ وخاتم البشر، ترجمة: حسين أحمد أمين،
(القاهرة: مركز الأهرام للترجمة و النشر، ط1، 1993).
- 60 - القرضاوي، يوسف، الحل الإسلامي فريضة و ضرورة حتمية الحل الإسلامي،
(الجزائر: نشر وتوزيع مكتبة رحاب، ط13، 1988).
- 61 - قطب، سيد، في ظلال القرآن،
(القاهرة: دار الشروق، المجلد السادس، الأجزاء: 26 - 30).
- 62 - الكحلاني، حسن محمد، فلسفة التقدم - دراسة في اتجاهات التقدم و القوى الفاعلة في التاريخ -،
(القاهرة: مكتبة مدبولي، ط1، 2003).
- 63 - لحرش، موسى، إستراتيجية البناء الحضاري للعالم الإسلامي في فكر مالك بن نبي،

- (الجزائر:مختبر التربية، 2006) .
- 64 - اللبودي، إبراهيم، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، (القاهرة:مكتبة وهبة، ط1، 2003).
- 65 - مرشو، غريغوار منصور والحسيني، سيد محمد صادق، نحن والآخر، (دمشق: دار الفكر، ط1، 2001).
- 66 - مؤنس، حسين، الحضارة - دراسة في أصول وعوامل قيامها و تطورها -، (بيروت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، 1978).
- 67 محفوظ، محمد، الإسلام الغرب و حوار المستقبل، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط1، 1998).
- 68 - مراح، محمد، نحو رؤية إسلامية لتعارف الحضارات، كتاب تعارف الحضارات، إعداد زكي الميلاد، (دمشق: دار الفكر، 2006).
- 69 - مرسي، كمال الدين عبد الغني، الخروج من فخ العولمة، (الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2002).
- 70 - المسيري، عبد الوهاب و آخرون، الإسلام والعولمة، (الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، ط1، 2002).
- 71 مغربي، عبد الغني، الفكر السوسيولوجي عند ابن خلدون، تعريب: محمد الشريف بن دالي حسين، (الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006) .
- 72 - المنجرة ، المهدي ، الحرب الحضارية الأولى، (قصر النيل: مكتبة الشروق، ط1 ، 1995) .
- 73 - مهاجراني، السيد عطاء الله، الإسلام والغرب، ترجمة : عادل عبد المنعم، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ، ط1 ، 2006) .
- 74 - مولر، هارولد، تعايش الثقافات مشروع مضاد لهنتغتون، ترجمة: إبراهيم هشيش، (بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2005).
- 75 - النشار مصطفى، ضد العولمة، (القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع ، ط2 ، 2001) .
- 76 - النشار، مصطفى، في فلسفة الحضارة جدل الأنا و الآخر نحو بناء حضارة إنسانية واحدة، (القاهرة: دار قباء الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 2007).
- 77 - النشار، مصطفى، ما بعد العولمة قراءة في مستقبل التفاعل الحضاري و موقعنا منه،

- (القاهرة: دار قباء الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع، 2007).
- 78 - نصر، محمد حسين، مفهوم الحضارة عند ابن خلدون و هيجل دراسة مقارنة، (طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ط1 ، 1993).
- 79 - هنتغتون، صامويل، الإسلام و الغرب آفاق الصدام، ترجمة: مجدي شرشر، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ط1، 1995).
- 80 - هنتغتون، صامويل، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي، ترجمة:مالك عبيد أبو شهيو و محمود خلف، (مصراتة: الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ط1 ، 1999).
- 81 - ولد أباه، السيد، عالم ما بعد 11 سبتمبر الإشكاليات الفكرية و الإستراتيجية، (بيروت: الدار العربية للعلوم ، ط1 ، 2004).
- 82 - يحيا الملاح، هاشم، الفصل في فلسفة التاريخ دراسة تحليلية في فلسفة التاريخ التأملية و النقدية، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 2007).
- 83 - يسن، السيد و آخرون، خطابات عربية و غربية في حوار الحضارات، تحرير: نادية محمود مصطفى وعلاء أبو زيد، (مصر: دار السلام للطباعة و النشر ، ط2 ، 2008)
- 2- المعاجم و الموسوعات :**
- 1 - ابن منظور، لسان العرب، حرف باب الرء - الفاء، (بيروت: دار صادر، المجلد 5 - 9 ، ط1 ، 1995).
- 2 - الأصفهاني، الراغب، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق : نديم مرعشلي، (دار الكتاب العربي، 1972).
- 3 - أنيس، إبراهيم و آخرون، المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية)، إشراف: حسن علي عطية و آخرون، (مصر: مطابع دار المعارف ، ج2 ، ط2 ، 1973).
- 4 - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، تصدير: إبراهيم مذكور، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1983).
- 5 - مذكور، إبراهيم، المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1983).
- 6 - لالاند، أندري ، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل أحمد خليل، إشراف: أحمد عويدات، (بيروت - باريس: منشورات عويدات، ط2 ، المجلد الأول A-G، 2001).

- 7 - نعمة، أنطوان و آخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة،
(بيروت: دار المشرق ، ط2، 2001)
- 3- مجلات (مقالات):
1 - مشري، مرسى، "جدلية العلاقة بين الإسلام فوبيا وحوار الحضارات"
مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد 55، السنة 15 .
(الأردن: مركز دراسات الشرق الأوسط 2011)،
2 - المنجرة، المهدي، "الإهانة في عصر الميغا إمبريالية"، العولمة وحوار الحضارات والثقافات،
مجلة عالم التربية، العدد 17،
(الجديدة: منشورات عالم التربية، 2007).
3 - علواني عبد، الواحد ، كيف ننظر لمستقبلنا الحضاري في عالم متغير ؟
(مجلة ثقافتنا العدد 4) .
4 - سعدي، محمد: تقرير عن: " الندوة الدولية: إشكالية التواصل الحضاري بين الشرق و الغرب"،
مجلة المستقبل العربي، السنة 21 ، العدد: 233 .
(وجدة: مركز دراسات الوحدة العربية، مارس 1998، يوليو 1998-)،
- 4- ندوات ومؤتمرات:
1 - مراح ، محمد، "نحو رؤية إسلامية لتعارف الحضارات ، ندوة تعارف الحضارات، إعداد: زكي الميلاد،
(دمشق : دار الفكر ، ط1 ، 2006) .
2 - غسان، علاء الدين، " وهم الحوار ، حوار الحضارات"، إعداد و تقديم : عطية ممدوح ،
(دمشق: دار الينابيع ، ط1 ، 2009) .
3 - خزندار، اسماعيل سليم وفتيحة تلاحيث ،"ما الغرب ؟ فرضية متشائمة"،مراجعات في نظرية صراع
الحضارات، ترجمة: محمد معتصم، إشراف: المصطفى الشاذلي
و ليزا غارون،
(الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة ، ط1 ، 2005) .
4 - إمام محمد كمال الدين، مصطلح تعارف الحضارات رؤية إسلامية حوار مع زكي الميلاد.
(الإسكندرية: مؤتمر تعارف الحضارات، 2011).

5- رسائل الماجستير:

- 1 - المحمداوي، علي عبود مالك، تعارف الحضارات الأطروحة البديل في التعامل مع الآخر، رسالة ماجستير في الفلسفة، إشراف: نبيل رشاد سعيد، (جامعة بغداد، 2007).

ثالثا : المراجع باللغات الأجنبية :

1 - الكتب ومجلات:

- 1 - Malek Ben Nabi : le problème des idées dans le monde musulman ; Alger ; édition : El byynate, 1990
- 2-Toynbee Arnold, traduit de l'anglais par Jacques Potin et autres, Paris-Bruxelles, Elsevier, Séquoia, 1975.
- 3-Many globalization :diversity in the contemporary world, publishing in boston news press, 2009.p154.
- 4- The American Political, Science Review, Vol. LVII, June 1963, pp.19-406

2 - القواميس و الموسوعات :

- 1 - Encyclopedia Universalis , groupe 7 . paris . 1996
- 2 - La Rouse Dictionnaire Encyclopédique .paris . tome 1 , 1999
- 3- Oxford basic English dictionary, new third edition, Oxford University Press, 2006.

3 - مواقع الأنترنت :

- 1 - <http://www.elmandjara.org/premierguerre>
- 2 - <http://www.allatreekh.com/t56006/2006>

ملحق :

*موقع الأستاذ الدكتور زكي الميلاد <http://www.almilad.org>

*جدول بأهم المراسلات عبر البريد الإلكتروني، يتضمن ما زودني به الميلاد من مصادر رئيسية، وهي نسخ إلكترونية Word و Pdf.

التاريخ (اليوم)	الوقت	المرفقات
يوم:الاثنين:06 جوان 2011	22سا-34د	ورقة البحث المقدمة في مؤتمر تعارف الحضارات بالأسكندرية
يوم الجمعة:10 جوان 2011	00س-16د	كتاب: "المسألة الحضارية"، ط2، الصادرة عن مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت: 2008 (تحتوي على فصلين جديدين).
يوم الجمعة:01 جويلية 2011	02سا-06د	كتاب: "الحوار في القرآن، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 2010.
يوم:الحد:03 جويلية 2011	02سا-50د	الإطلاع على خطة البحث مع تقديم جملة من الملاحظات القيمة، كما سجل استحسانه لما جاء فيها من عناصر
يوم الأربعاء:08 جويلية 2011	02سا-37د	استفسر عن جملة الأسباب الداعية إلى اختيار الميلاد "نموذجاً"
يوم:الأربعاء:03 أوت 2011	00سا-57د	رسالة الماجستير: حول تعارف الحضارات، إعداد الطالب علي عبود مالك المحمداوي، جامعة بغداد 2007.
يوم الخميس:04 أوت 2011	03سا-11د	كتاب: "نحن والعالم"، ط2، 2005.
يوم الأربعاء:24 أوت 2011	14سا-50د	كتاب: "المسألة الثقافية، ط2، 2010 (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي)
الاثنين:20 فيفري 2012	15سا-02د	كتاب: الإسلام والعولمة (بيروت: مؤسسة الانتشار العربي 2010).
الجمعة:24 فيفري 2012	00سا-51د	كتاب: "نحن والعالم"، ط2، وهي طبعة لم تصدر بعد، لكن بعض أجزاء فصولها منشورة على موقعه وهي نسخة خاصة.
السبت:07 أفريل 2012	23سا-52د	السيرة الذاتية لزكي الميلاد.
الأحد:08 أفريل 2012	16سا-02د	ورقة الدكتور إمام محمد كمال الدين مصطلح تعارف الحضارات رؤية إسلامية حوار مع زكي الميلاد.

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
01	الفصل الأول : بحث في المفاهيم ... الحدود و المحددات
02	مدخل
03	السيرة الذاتية لزكي الميلاذ
07	المبحث الأول: في مفهوم الحضارة
07	1- الحضارة في اللغة
07	1 - أ - مفهوم الحضارة في اللغة العربية
09	1 - ب - مفهوم الحضارة في اللغات الأوروبية
10	2- الحضارة في الاصطلاح العربي و الغربي
10	2 - أ - الحضارة في الاصطلاح العربي
10	2 - أ - 1 : مفهوم الحضارة عند ابن خلدون
15	2 - أ - 2 - مفهوم الحضارة عند مالك بن نبي
15	1 - التعريف الوظيفي
16	2 - التعريف التركيبي
18	2 - ب - الحضارة في الاصطلاح الغربي
18	2 - ب - 1 - تعريف الحضارة عند ول ديورانت
18	2 - ب - 2 - تعريف الحضارة عند ألبرت اشفيتسر
20	2 - ب - 3 - الحضارة عند أسوالد شبنجلر
22	2 - ب - 4 - تعريف الحضارة عند صامويل هنتغتون
24	3- مفهوم الحضارة عند زكي الميلاذ
27	المبحث الثاني : في مفهوم الثقافة و المدنية عند زكي الميلاذ
27	1 - في مفهوم الثقافة
27	1 - 1 - ضرورة بناء نظرية في الثقافة
31	1 - 1 - أ - فكرة الثقافة في اللغة العربية
34	1 - 1 - ب - فكرة الثقافة في القرآن الكريم
36	1 - 1 - ج - من تعريف الثقافة إلى فلسفة الثقافة
36	2 - في مفهوم المدنية

37	2 - 1 - مفهوم المدنية لغة
38	2 - 2 - مفهوم المدنية عند زكي الميلاد
39	2 - 3 - الفرق بين الحضارة و الثقافة عند زكي الميلاد :
40	المبحث الثالث : في المسألة الحضارية عند زكي الميلاد
40	1 - الفقه الحضاري
43	2 - المشروع الحضاري
44	2 - 1 - مفهوم المشروع الحضاري الإسلامي المعاصر
44	2 - 1 - أ - الطريقة التفكيكية
46	2 - 1 - ب - الطريقة التركيبية
47	2 - 2 - كيفية صياغة مشروع حضاري إسلامي
47	3 - المسألة الحضارية
48	3 - 1 - مفهوم المسألة الحضارية
48	3 - 1 - أ - منهج التحليل الحضاري
49	1 - ضرورات التقدم
49	1 - أ - على مستوى المعرفة
50	1 - ب - على مستوى المنهج
51	2 - الشرط التاريخي
51	نتائج الفصل الأول
54	الفصل الثاني : الحضارات بين الصدام و الحوار
55	مدخل
56	المبحث الأول : نظرية صدام الحضارات الفكرة و النقد
56	1 - صدام أم صراع (Struggle – Conflict/Clash)
56	1 - 1 - تعريف الصدام
57	1 - 2 - تعريف الصراع
60	2 - عرض نظرية صدام الحضارات عند هنتغتون
60	2 - 1 - دعاة الصدام
60	2 - 1 - أ - برنارد لويس
63	نقد برنارد لويس

65	2 - 1 - ب - المهدي المنجرة
67	نقد المهدي المنجرة
68	2 - 1 - ج - عند صامويل هنتغتون
68	منطلقات صدام الحضارات عند صامويل هنتغتون
72	3 - نقد زكي الميلاد لنظرية صدام الحضارات
72	3 - أ - انتقادات عامة
77	3 - ب - نقد زكي الميلاد للصدام
80	المبحث الثاني : نظرية حوار الحضارات الفكرة و النقد
80	1 - حوار الحضارات : السياق و الدلالة
82	1 - أ - الحوار لغة
83	1 - ب - الحوار اصطلاحا
86	1 - ج - الحوار في القرآن الكريم
86	أ - حوار الله سبحانه و تعالى مع الملائكة
86	ب - حوار الله مع إبليس :
87	ج - حوار الله مع آدم
87	د - حوار الأنبياء مع أقوامهم
88	1 - د - معنى حوار الحضارات
88	2 - دعاة الحوار
88	2 - 1 - روجيه غارودي
90	2 - 1 - أ - شروط و أهداف حوار الحضارات عند غارودي
91	2 - محمد خاتمي
93	2 - 2 - أ - شروط الحوار عند خاتمي
94	2 - 2 - ب - عوائق حوار الحضارات عند خاتمي
95	3 - نقد زكي الميلاد لنظرية حوار الحضارات
95	3 - أ - نقد نظرية حوار الحضارات عند غارودي
98	3 - ب - نقد فكرة حوار الحضارات عند خاتمي
100	4 - أزمة الحوار الحضاري بعد أحداث 11 سبتمبر 2001
103	نتائج الفصل الثاني

105	الفصل الثالث : من العولمة إلى تعارف الحضارات
106	مدخل
107	المبحث الأول : من العولمة إلى العالمية
107	1- قراءة في مقولة نهاية التاريخ
107	1- أ - فرانسيس فوكوياما و نهاية التاريخ
109	2- نقد فوكوياما
113	3 - الفرق بين العولمة و العالمية
113	3 - 1 - العولمة : المفهوم و النشأة
115	3 - 1 - أ - العولمة في تصور زكي الميلاد
118	3 - 2 - العالمية و مفهومها
119	3 - 3 - الفرق بين العولمة و العالمية :
121	المبحث الثاني : في مفهوم تعارف الحضارات
121	1 - تعريف فكرة تعارف الحضارات
121	1 - أ - معنى التعارف لغة
122	1 - ب - اصطلاحا
124	2 - أسس مفهوم تعارف الحضارات عند زكي الميلاد
124	2 - 1 - الفحص و النقد
124	2 - 1 - أ - المحطة الأولى:فكرة حوار الحضارات عند غارودي
125	2 - 1 - ب - المحطة الثانية : فكرة حوار الحضارات عند محمد خاتمي
128	2 - 2 - الأصل و المثال
131	3 - القياس و الاختبار
132	3 - مفهوم تعارف الحضارات و الأنساق المعرفية
132	3 - أ - بين التعارف و التواصل
135	3 - ب - مناقشة لعلاقة التعارف بالتواصل
136	3 - ج - التعارف و تحديات الإنماء المعرفي
138	المبحث الثالث : نظرية تعارف الحضارات
138	1 - المميزات و المرتكزات
138	1 - أ - مميزات نظرية تعارف الحضارات

140	1 - 1 - ب - مرتكزات نظرية تعارف الحضارات
140	1 - أ - الطريقة التحليلية
142	1 - ب - الطريقة التركيبية
145	2 - بواعث و أهداف تعارف الحضارات
145	2 - 1 - بواعث تعارف الحضارات
146	2 - 2 - أهداف تعارف الحضارات
148	3 - نظرية تعارف الحضارات : الصعوبات و التحديات
150	4-تقييم و نقد لنظرية تعارف الحضارات
153	نتائج الفصل الثالث
155	خاتمة
160	قائمة المراجع
170	ملحق
171	فهرس الموضوعات

Résumé du mémoire :

Ce mémoire se propose d'étudier la nature de la relation entre les civilisations. Etant donné que les positions et les réactions divergent quant à une conception réaliste déterminant la nature de cette relation, après les changements qu'a connus le monde, à la fin du 20^{ème} siècle, et suite au bouleversement des structures idéologiques dominantes jusqu'à lors. Ceci s'est répercuté, à son tour, sur divers plans, politique, économique, sociologique et même culturel et civilisationnel.

Et dans cet ordre, nous avons essayé de traiter le sujet à travers une vision moderne, basée sur notre Patrimoine islamique, proposée par le Chercheur et Penseur Saoudien Zaki El Milad. En effet, il a proposé une thèse novatrice et créative basée sur deux fondements :

Le premier : critique, axé sur une critique méthodologique et constructive qu'El Milad a dressée à l'ensemble des idées dominantes représentées par le choc des civilisations, et le dialogue de civilisations, deux notions qui appartiennent au monde occidental et se déterminent par lui. Sans oublier le phénomène de la mondialisation qui accaparait le plus large intérêt mondial : le penseur saoudien a voulu mettre en exergue la vision islamique de la mondialisation à travers l'universalité de l'Islam.

Le deuxième : fondamental, représenté par ce qu'il a nommé « *le verset de la connaissance* », en déduisant les éléments partitifs et synthétiques de la théorie de la connaissance et qui vise entre autres de se débarrasser des résidus de l'affrontement et arriver ainsi au dialogue des civilisations. A partir de là s'est définie la communication universelle et l'ouverture mondiale au niveau des nations et des civilisations et la liaison de cette notion avec l'unité de l'origine de l'homme et avec la règle de sa diversité.